

## مقدمة

يعد مفهوم أساليب التفكير من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في السنوات العشرين الأخيرة ، وقد حظى هذا المفهوم باهتمام علماء النفس والباحثين بغرض دراسته ووضع النظريات التي تفسره ، وإعداد المقاييس المناسبة لقياسه .

وقد نبع اهتمام الباحثين بمفهوم أساليب التفكير من خلال أنه يعد من العوامل المؤثرة في العملية التعليمية سواء في التعليم الجامعي أو ما قبل الجامعي ، نظراً لأن معرفتنا بأساليب التفكير التي يفضلها الطلاب تساعدنا في تحديد الطرق المناسبة لتعليمهم ، وتحديد الوسائل الملائمة لتقييمهم ، مع إكسابهم الاستراتيجيات المختلفة للتفكير والتي تعطيه القدرة على التعامل مع المعلومات والمواد الدراسية المختلفة وفهمها فهماً جيداً واختيار أنسبها لهم ، بما يؤدي في النهاية إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم ، والارتقاء بالعملية التعليمية .

ولم يحظ مفهوم أساليب التفكير بهذا القدر الكبير من الاهتمام لتأثيره في العملية التعليمية فقط ، بل لأن له دوراً آخر لا يقل في أهميته عن إسهاماته السابقة في العملية التعليمية ، وهذا الدور يظهر في مجال الحياة العامة ، حيث أن معرفة الأفراد بأسلوب التفكير المفضل لديهم تساعد على انتقاء الأعمال المهنية المتوائمة مع هذا الأسلوب ، بما يؤدي إلى النجاح في أداء هذه الأعمال وبقدر عالٍ من الكفاءة ، وذلك لأن أساليب التفكير ترتبط بالأعمال المهنية التي يؤديها الأفراد .

وتعتبر الموضوعات الموجودة بهذا الكتاب موضوعات ذات أهمية لكل من المدرسين والمربين وأولياء أمور التلاميذ ، بل والتلاميذ أنفسهم ، وذلك لأن المحور الذي تدور حوله هذه الموضوعات هو التلميذ ذاته وأساليب تفكيره وكيفية تنمية معلوماته ومهاراته وقدراته ودافعيته للتعلم ، وذلك باعتباره الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية .

ويتضمن الكتاب خمسة فصول ، يتناول الفصل الأول سيكولوجية التفكير ومفهومه ، والنظريات المفسرة له ، وعلاقته ببعض الأنشطة العقلية المعرفية ، وأدواته ، والعوامل المعوقة للتفكير ، والأخطاء الشائعة في تفكيرنا ، وصفات وخصائص المفكر الجيد .

ويتناول الفصل الثاني أساليب التفكير وتعريفها ، وتصنيفها ، والنظريات المفسرة لأساليب التفكير ، والمبادئ المميزة لها ، والوسائل التي تساعد على تنمية أساليب التفكير ، والأهمية العملية لنظرية أساليب التفكير لـ " ستيرنبرج " ، والعوامل التي تؤثر على هذه الأساليب ، والعلاقة بين أساليب التفكير والعملية التعليمية ، وطرق ووسائل قياس أساليب التفكير ، مع عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى .

ويتناول الفصل الثالث التفكير الابتكاري كأحد أساليب التفكير ، وتعريفه ، وقدرات التفكير الابتكاري ، والفرق بين التفكير الابتكاري وبعض المصطلحات القريبة منه ، وصفات وخصائص ذوى القدرة على التفكير الابتكاري ، ومستويات التفكير الابتكاري ، وملاح (مقومات) التفكير الابتكاري ، وأساليب قياس التفكير الابتكاري ، ورؤى نظريات علم النفس للابتكارية وتفسيرها ، والعوامل المؤثرة في عملية التفكير الابتكاري ، والتفكير الابتكاري والعلاقة المنتورية ، والتفكير الابتكاري والتربية ، والتفكير الابتكاري في المرحلة الثانوية ، والعوامل المحفزة والمساهمة لنمو التفكير الابتكاري ، والعوامل المعوقة لنمو التفكير الابتكاري ، مع عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التفكير الابتكاري وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى .

ويتناول الفصل الرابع التفكير التخيلي كأسلوب من أساليب التفكير ، وتعريفه ، وأشكاله المختلفة ، ورؤى نظريات علم النفس للتفكير التخيلي ، والفرق بين التخيل وبعض المصطلحات القريبة منه ، واكتشاف وقياس الاستعدادات التخيلية ، وتصنيف مراحل التفكير التخيلي حسب العمر الزمني ، والعوامل المؤثرة في عملية التفكير التخيلي ، وعلاقته ببعض الأنشطة العقلية المعرفية ، والفرق الفردية في التفكير التخيلي ، والعوامل التي تساعد على تنمية هذا النوع من التفكير ، وأهمية التفكير التخيلي في حياة الفرد والمجتمع ، والمقارنة بين التفكير التخيلي لدى الطفل والمراهق ، وصفات وخصائص ذوى القدرة على التخيل ، والخصائص الزمانية - المكانيّة للخيال ، والعلاقة التبادلية بين الخيال والمنهج العلمى المعملى (الواقع الفعلى) ، واستخدام التفكير التخيلي في العملية التربوية ، مع عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التفكير التخيلي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى .

ويتناول الفصل الخامس والأخير مقياسين أحدهما لقياس أساليب التفكير ، والآخر لقياس أنماط التفكير التخيلي لدى الطلاب في المرحلتين الثانوية والجامعية ، وطرق تقنينها ( حساب الثبات والصدق ) ، وهي تفيد كل من المدرسين وأولياء أمور الطلاب في قياس أساليب التفكير وأنماط التفكير التخيلي لدى هؤلاء الطلاب . كما تم عرض هذين المقياسين في ملاحق الكتاب .

وفى النهاية أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يجعل فى هذا الجهد المتواضع علماً ينتفع به ، ويمكن أن يستفيد منه المعلمون والدارسون والباحثون فى مجال علم النفس بصفة خاصة ، وفى مجالات التربية والتعليم بصفة عامة .

**والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق**

**دكتور**

**عصام على الطيب**

**[essameltayeb@yahoo.com](mailto:essameltayeb@yahoo.com)**

فى :غرة ذى الحجة ١٤٢٦هـ

الأول من يناير ٢٠٠٦م